مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (41) العدد (1) 2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (41) No. (1) 2019

The relationship between Internet addiction and Smoking a cross sectional study of a sample from Tishreen University students

Dr. Samira Zraiki*
kamal saad**

(Received 12 / 11 / 2018. Accepted 27 / 1 / 2019)

□ ABSTRACT □

The aim of the study: study the relationship between internet addiction and smoking

Materials and Methods: The study sample included 200 students of internet addiction at Tishreen University between the ages of 18-28 years, as well as a sample of non-addicted students in terms of number, age group and gender. We used Young's 20-item Internet addiction test (IAT) to collect and divide the sample into an addict and non-addict, Students with scores (0 – 49) were considered non-addicted to the Internet and who score (80 -100) were considered as addicted students, Smoking was investigated for both the studied sample and the control sample

Results: The percentage of smokers in the study sample was 55.0% compared with 30.0% in the control sample, These differences are statistically significant ($P < 0.05$). While there were no statistically significant differences with regard to the effect of student sex on Internet addiction ($P > 0.05$)

CONCLUSIONS: We noticed that the prevalence of smoking among addicted students is increasing compared with non-addicted students. The average number of male and female addicts was very close

Keywords: internet addiction - Smoking.

* **Professor- Department of oral medicine - Faculty of Dentistry- Tishreen University- Lattakia-Syria.**
****Postgraduate Student- Department of of oral medicine - Faculty of Dentistry- Tishreen University- Lattakia- Syria**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (41) العدد (1) 2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (41) No. (1) 2019

العلاقة بين إدمان الإنترنت والتدخين
دراسة مقطعية على عينة من طلاب جامعة تشرين

الدكتورة سميرة زريقي*
كمال سعد**

(تاريخ الإيداع 12 / 11 / 2018. قُبِل للنشر في 27 / 1 /2019)

□ ملخّص □

الهدف من البحث: دراسة العلاقة بين إدمان الإنترنت و التدخين

المواد والطرائق: تضمنت عينة البحث 200 طالب من المدمنين على الإنترنت في جامعة تشرين تراوحت أعمارهم بين 18–28 سنة اضافة الى عينة شاهدة من الطلاب غير المدمنين مماثلة من حيث العدد والفئة العمرية والجنس. استخدمنا اختبار يونغ لإدمان الإنترنت المؤلف من 20 سؤال (IAT) من أجل جمع العينة وتقسيمها إلى مدمن وغير مدمن حيث اعُتبر الطلاب الحاصلين على مجموع نقاط (0–49) غير مدمنين على الإنترنت والطلاب الحاصلين على مجموع نقاط (80–100) مدمنين على الانترنت، تمَّ التحرّي عن التدخين عند كلّ من العينة المدروسة والعينة الشاهدة

النتائج: وجدنا أنّ نسبة المدخنين في عينة الدراسة كانت 55.0% بالمقارنة مع 30.0% في العينة الشاهدة ولهذه الفروق أهمية إحصائية ($P<0.05$) ، في حين لم توجد فروق ذات أهمية إحصائية فيما يتعلق بتأثير جنس الطلاب على إدمان الإنترنت($P>0.05$)

الاستنتاجات: لاحظنا أنّه تزداد نسبة انتشار التدخين عند الطلاب المُدمِنين على الإنترنت مقارنة مع الطلاب غير المُدمِنين، كان متوسط أعداد المُدمِنين من الذكور والإناث متقارب جداً

الكلمات المفتاحية: الإدمان على الإنترنت – التدخين.

* مدرّس – قسم طب الفم– كلية طب الأسنان– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
** طالب دراسات عليا [ماجستير)– قسم طب الفم– كلية طب الأسنان – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية

مقدمة :

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً في نواح متعددة إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي. وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أنَّ تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر في وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها، ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها، وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية هي من فئة الشباب الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في المجتمع كان لا بد من تسليط الضوء على ظاهرة الإدمان على الإنترنت. حيث أشارت التقارير الأخيرة إلى أنّ بعض مستخدمي الإنترنت أصبحوا مُدمِنين على الإنترنت بشكل كبير بنفس الطريقة التي أصبح بها الآخرون مُدمِنين على المخدرات أو الكحول أو القمار، مما أدّى ذلك إلى الفشل الأكاديمي [1]. الإدمان: هو عدم القدرة على الامتناع الدائم، والحد من السيطرة السلوكية، هو شغف يقلل من الاعتراف بمشاكل خطيرة في سلوك الفرد، ويؤدي إلى اختلال وظيفي في الاستجابة العاطفية، يؤثر الإدمان على النواة المتكئة والقشرة الحزامية الأمامية والدماغ الأمامي القاعدي واللوزة، كما يؤثر على الصحة وعلى سلوكيات الرعاية الذاتية للمُدمِن. الإدمان يؤثر أيضاً على النواقل العصبية والتفاعلات بين الدارات القشرية والحصينية وهياكل مكافأة الدماغ، مثل ذاكرة التعرض السابق للمكافآت كالغذاء والجنس والكحول والمخدرات والإنترنت، ويؤدي إلى استجابة بيولوجية وسلوكية لمنبهات خارجية مما يؤدي بدوره إلى حدوث حنين و/أو انخراط في السلوكيات الإدمانية[2].

كان نُمو مُستخدمِي الإنترنت أسيًا منذ عام 1989، حيث ارتفع في جميع أنحاء العالم من 500،000 إلى أكثر من 700 مليون مستخدم عام 2004 مع هذا النمو جاء عدد من الأسئلة حول تأثير استخدام الإنترنت، و فيما إذا كان بعض الأفراد يطورون أنماطًا سلوكية مضطربة عبر الإنترنت بما في ذلك إساءة استخدام الإنترنت[3]. في عام 2000 كان هناك 414,794,957 مستخدم للإنترنت بنسبة 6.8 % من سكان العالم، وفي عام 2016 كان هناك 3,424,971,237 مستخدم بنسبة 46.1 % [4].أجرى عدد من الباحثين دراسات حول إساءة استخدام الإنترنت وغيرها من المشاكل المتعلقة بالإنترنت وقد وجدت أن 5.9٪ إلى 13.0٪ من مستخدمي الإنترنت يظهرون سلوكًا مزعجًا على الإنترنت و15 ٪ من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة وأوروبا يعرفون واحد مُدمِن على الإنترنت[3].

إنَّ طلاب الجامعات أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت بسبب توفر وقت الترفيه، وخبرة جديدة في الحرية بعيداً عن ضبط الأهل ومراقبتهم [5]. ظاهرة إدمان الإنترنت لديها العديد من المصطلحات ذات الصلة، بما في ذلك إدمان الإنترنت(IA)، اضطراب إدمان الإنترنت(IAD)، التبعية للإنترنت أو الاعتماد على الإنترنت(ID)، استخدام الإنترنت الإشكالي(PIU)، استخدام الإنترنت المفرط، واضطراب استخدام الإنترنت المندفع (IC–IUD).

البروفيسورة كيمبرلي يونغ، وهي عالمة نفسية أميركية رائدة وأخصائية في إعادة تأهيل المُدمِنين على الإنترنت، نشرت دراسة عن إدمان الإنترنت في مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية لعام 1996، وهي الدراسة الأولى في العالم على إدمان الكمبيوتر/ الإنترنت[6].

وصف أرمسترونغ وآخرون، إدمان الإنترنت بطريقة أكثر شمولاً، حيث يقول: "إدمان الإنترنت هو مفهوم واسع جدا، والإدمان لديه الكثير من مشاكل السيطرة على السلوك والدوافع، مثل إدمان الإنترنت، الإنترنت القهرية السلوك، وإدمان جمع المعلومات، وإدمان الكمبيوتر، وما إلى ذلك[7]. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أنّ رفض المريض للاستخدام الإدماني مدعوم بأنّ استخدام الإنترنت مُفيد ومشجّع للأكاديمية أو المهام المتعلّقة بالعمل[8].

قدّم إيفان جو ردينبيرج سبعة معايير لكيفية تحديد إدمان الإنترنت ، والتي تتوافق مع مقياس يونغ. ويشدّد على أنّ الستة التالية أساسية في الإدمان على الإنترنت:

① استخدام الإنترنت يحتلّ تفكير المستخدم وسلوكه

② التحمل: يستمر مستخدمو الإنترنت في زيادة الوقت والجهد بالترتيب للحصول على الارتياح

③ أعراض الانسحاب: الاستجابة الفزيولوجية السلبية والمشاعر السلبية الناجمة عن وقف استخدام الإنترنت.

④ الصراع: استخدام الإنترنت يتعارض مع الأنشطة اليومية أو الاتصال بين الأشخاص.

⑤الانتكاس: إدمان الإنترنت يتكرر حتى بعد التعافي والعلاج.

⑥ تبدل المزاج: يتم استخدام الإنترنت لتغيير الحالة الذهنية السلبية

[9]

أسباب إدمان الإنترنت: الملل، الفراغ، الوحدة، المشاكل الاقتصادية، السرية، الراحة، الهروب، المغريات الكثيرة حسب ميول الفرد، القلق، الكآبة، الاستياء من الشكل الخارجي[1]. في دراسة ل H Alaçam عام 2015 أجريت في جامعة باموكالي للكشف عن العلاقة بين إدمان الإنترنت (IA) والتدخين وتعاطي الكحول بين طلاب الجامعات، تم العثور على انتشار إدمان الإنترنت في 8.6 ٪ في مجموعة الدراسة لدينا، كما تم العثور على معدلات أعلى من التدخين وتعاطي الكحول بين الطلاب الذين يعانون من إدمان الإنترنت[10] .وقد أظهرت الدراسات المستعرضة أنَّ الإدمان على الإنترنت يؤثِّر على نمط الحياة لدى المراهقين، ويمكن أن يؤدي إلى: عادات غذائية غير نظامية، خمول بدني، مدة نوم قصيرة، زيادة استخدام الكحول والتبغ [11]،[12].الصحة الفموية ضرورية للصحة العامة والرفاهية، وتؤثر مشكلة صحة الفم على الأكل والحديث والحياة النفسية والاجتماعية الأخرى[13] وتُقلل بشكل كبير من جودة الحياة[14]. يوجد ارتباط بين استخدام الكحول والتبغ والعقاقير الأخرى غير المشروعة بسلوكيات صحية ضارة بالفم وضعف الصحة الفموية [15] [16]

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في التحري عن التدخين عند فئة الشباب المُدمِنين على الإنترنت في جامعة تشرين بالمقارنة مع مجموعة شاهدة غير مُدمِنة باعتبار أن: هذه الظاهرة تغزو مجتمعنا بقوة كبيرة وسرعة متزايدة ولها خصوصية بما أنه اقترح مؤخراً وبجدارة تضمين الإدمان على الإنترنت في التشخيص ذو الدليل الإحصائي للأمراض العقلية النسخة الخامسة [DSM V)، هؤلاء الشباب يشكلون شريحة مُهمّة وفعّالة في المجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود أي دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع.

أهداف البحث :

1- دراسة العلاقة بين التدخين والإدمان على الإنترنت

طرائق البحث و مواده:

تحضير عينة البحث:

تضمنت عينة البحث 200 طالب من المدمنين على الإنترنت في جامعة تشرين تراوحت أعمارهم بين 18–28 سنة اضافة الى عينة شاهدة من الطلاب غير المدمنين مماثلة من حيث العدد و الفئة العمرية والجنس. تمَّ استخدام اختبار يونغ للإدمان على الإنترنت المؤلف من 20 سؤال (YIAT) من أجل جمع العينة وتقسيمها إلى مدمن وغير مدمن حيث اعُتبر الطلاب الحاصلين على مجموع نقاط (0–49) غير مدمنين على الإنترنت والطلاب الحاصلين على مجموع نقاط (80–100) مدمنين على الانترنت، تمَّ التحرّي عن التدخين عند كلّ من العينة المدروسة والعينة الشاهدة من خلال توزيع استبيانات.

تحليل البيانات: Data analysis

بعد أن تمّ تسجيل البيانات على الاستمارات الخاصة بالبحث، رُمزت البيانات وأُدخلت الى الحاسب باستخدام برنامج Microsoft EXCEL وحُللت باستخدام البرنامج الإحصائي [SPSS SPSS version 20.0 software, Inc, Chicago, IL, USA) .

- تمّ اعتبار الفرق دالّ إحصائيّاً عندما تكون قيمة P-value (sig) أقل من 0.05

النتائج والمناقشة:

النتائج:

- توصيف العينة المدروسة :

- توزع العينة بحسب الجنس:

تضمنت عيّنة الدراسة 400 شخص. بلغ عدد الإناث 206 مريضة بنسبة 51.5%، بينما بلغ عدد الذكور 194 مريض بنسبة 48.5%. كما هو موضَّح في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (1) يبين توزع المرضى بحسب الجنس

		Frequency	Percent
Valid	ذكر	194	48.5
	انثى	206	51.5
	Total	400	100.0

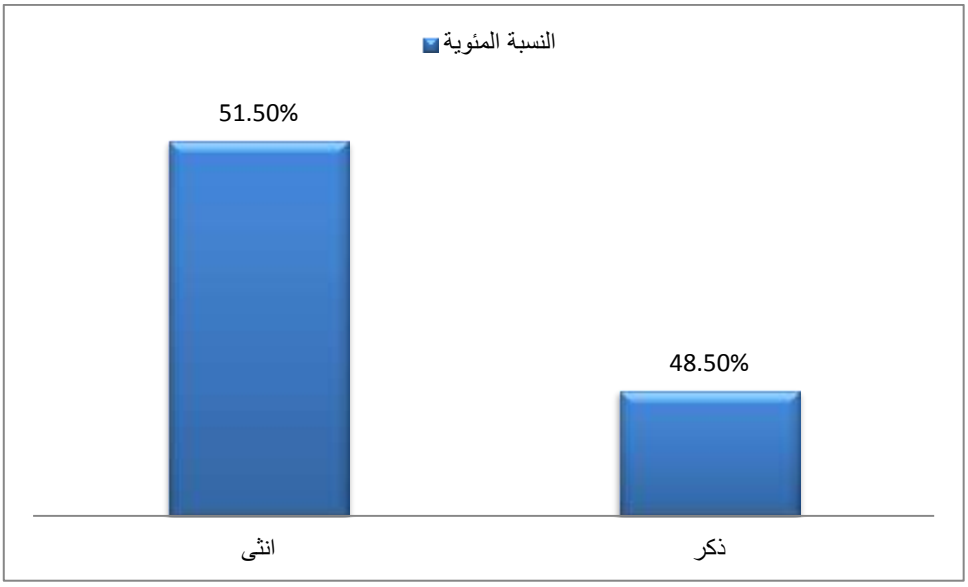

المخطط رقم (1) يبين توزع المرضى بحسب الجنس

توزع العينة بحسب الإدمان:

تضمنت عيّنة الدراسة 400 شخص. بلغ عدد المُدمِنين 200 مريض بنسبة 50.0%، بينما بلغ عدد غير المُدمِنين 200 مريض بنسبة 50.0%. كما هو موضَّح في الجدول والشكل التاليين:

الجدول رقم (2) يبين توزع العينة بحسب الإدمان

	Frequency	Percent
مُدمِن	200	50.0
غير مُدمِن	200	50.0
Total	400	100.0

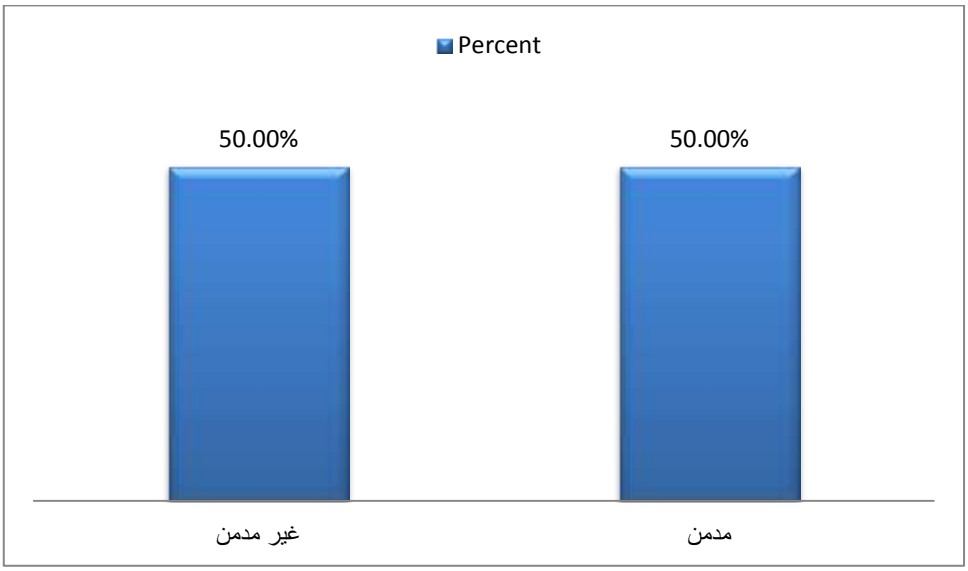

المخطط رقم (2) يبين توزع العينة بحسب الإدمان

مقارنة التدخين لدى المُدمِنين وغير المُدمِنين:

- لوحظ أنَّ لدينا، من أصل 200 حالة ادمان، منهم 110 مدخن بنسبة 55.0% و90 غير مدخن بنسبة 45.0%.

- ولوحظ أنَّ لدينا، من أصل 200 حالة غير مُدمِن، منهم 60 مدخن بنسبة 30.0% و140 غير مدخن بنسبة 70.0%.

ولبيان فيما إذا كانت الفروق في نسب التدخين من عدمه بالنسبة للإدمان دالة إحصائياً قمنا باختبار كاي مربع وبلغت قيمة P–VALUE = 0.00 وهي اقل من مستوى الدلالة البالغ 0.05، وبالتالي الفروق دالة إحصائيا. و الجدول والشكل التالي يبين النتائج السابقة.

الجدول رقم (3) يبين التدخين لدى المُدمِنين وغير المُدمنين

Crosstab						
			الإدمان		Total	P–VALUE
			مُدمِن	غير مُدمِن		
التدخين	لا	Count	90	140	230	.000
		% within الإدمان	45.0%	70.0%	57.5%	
	نعم	Count	110	60	170	
		% within الإدمان	55.0%	30.0%	42.5%	
Total		Count	200	200	400	
		% within الإدمان	100.0%	100.0%	100.0%	

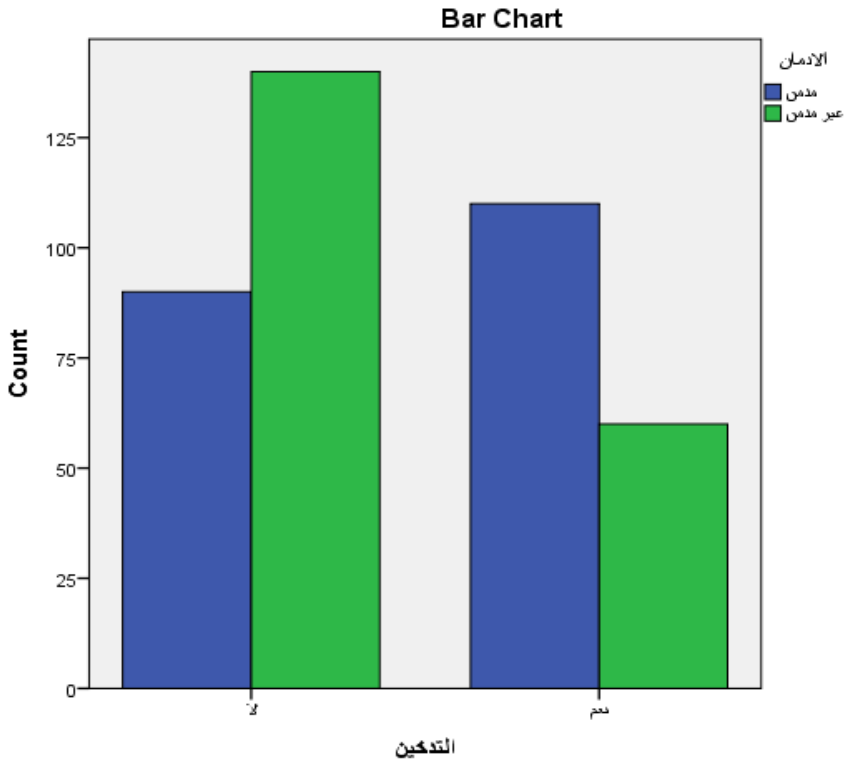

المخطط رقم (3) يبين التدخين لدى المُدمِنين وغير المُدمنين

مقارنة المُدمِنين وغير المُدمِنين من حيث الجنس:

الجدول رقم (4) يبين توزع المدمنين وغير المدمنين من حيث الجنس

Crosstab						p-value
			الإدمان		Total	
			مُدمِن	غير مُدمِن		
الجنس	ذكر	Count	108	86	194	.078
		% within الإدمان	54.0%	43.0%	48.5%	
	انثى	Count	92	114	206	
		% within الإدمان	46.0%	57.0%	51.5%	
Total		Count	200	200	400	
		% within الإدمان	100.0%	100.0%	100.0%	

من الجدول السابق نلاحظ انه من اصل 200 مُدمِن يوجد 108 ذكور بنسبة 54% و92 انثى بنسبة 46%، ومن اصل 200 غير مُدمِن يوجد 86 ذكر بنسبة 43% و114 انثى بنسبة 57% ولبيان فيما إذا كانت الفروق في نسب توزع الإدمان بالنسبة لمتغير الجنس دالة إحصائياً قمنا باختبار كاي مربع وبلغت قيمة P-VALUE = 0.078 وهي اكبر من مستوى الدلالة البالغ 0.05، وبالتالي الفروق غير دالة إحصائيا. ولا يوجد تأثير للجنس على إدمان الإنترنت في دراستنا والشكل التالي يبين النتائج السابقة

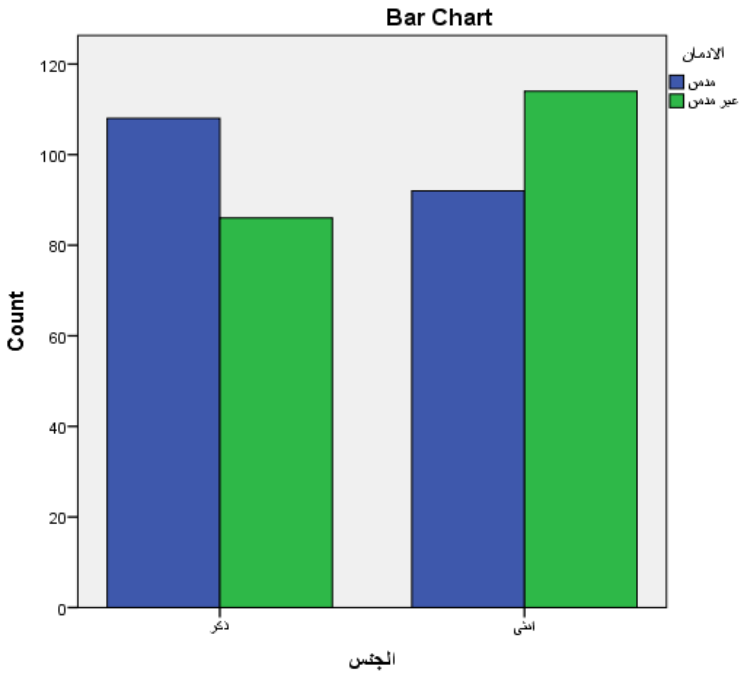

المخطط رقم (4) يبين توزع المدمنين وغير المدمنين من حيث الجنس

المناقشة:

دراسة العلاقة بين الإدمان على الإنترنت والتدخين

أظهرت نتيجة الدراسة أنّ نسبة انتشار التدخين عند الطلاب المُدمِنين على الإنترنت أعلى منها عند الطلاب غير المُدمِنين حيث كانت نسبة المدخنين عند الطلاب المُدمِنين 55.0% بينما كانت نسبة المدخنين عند الطلاب غير المُدمِنين 30.0%

وقد اتفقنا مع دراسة ko وزملائه عام 2006 [17] التي ذكرت أن المراهقين التايوانيين الذين لديهم إدمان على الإنترنت كانوا أكثر عرضة لإدمان المواد بما في ذلك التبغ أو الكحول أو تعاطي المخدرات غير المشروعة.

كما اتفقنا مع دراسة Fisoun وزملائه عام 2012التي أعطت نتائج مماثلة لنتائج ko et al بين المراهقين اليونانيين [18]

كما اتفقنا في دراستنا مع دراسة Jisun 2013 [19] في كوريا التي أظهرت أن الشباب المعرضين لخطر الإدمان على الإنترنت لديهم ارتفاع في معدل تدخين السجائر ، وشرب الكحول ، وتعاطي المخدرات.

واختلفنا مع دراسة Müller عام 2017 الذي لم يلاحظ فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الإنترنت بين المدخنين وغير المدخنين والمدخنين السابقين، ولكن أعطت النتائج أن هناك ارتباط بين إدمان الإنترنت واستهلاك الكحول.

قد يكون سبب الاختلاف إلى اختلاف الشريحة العمرية في دراسته حيث كانت من 13 سنة إلى 55 سنة وأجريت على الذكور فقط، بالإضافة إلى أنّ شرب الكحول في بلادنا أقل من البلاد الغربية [20]

دراسة علاقة جنس الطالب بإدمان الإنترنت

لاحظنا أنّه من أصل 200 مُدمِن يوجد 108 ذكور بنسبة 54% و92 انثى بنسبة 46%، ومن اصل 200 غير مُدمِن يوجد 86 ذكر بنسبة 43% و114 انثى بنسبة 57% .لا يوجد تأثير لجنس الطالب على إدمان الإنترنت في دراستنا حيث كان متوسط أعداد المُدمِنين من الذكور والإناث متقارب جداً،

وقد اختلفنا مع دراسة Kamal 2013 الذي وجد أن إدمان الإنترنت أكثر عند الذكور[21]

واختلفنا أيضا مع دراسة جو يونغ عام 2016 وجد أن معدل الإدمان على الانترنت عند الذكور 19.1 وعند الإناث 9.4

واختلفنا أيضا مع دراسة PARK 2018 [22] الذي وجد أن إدمان الإنترنت أكثر عند الذكور بنسبة 69.6% مقارنة مع 49.7%

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- تزداد نسبة انتشار التدخين عند الطلاب المُدمِنين على الإنترنت مقارنة مع الطلاب غير المُدمِنين.

التوصيات:

1-إجراء برامج توجيهية من أجل استخدام مضبوط للإنترنت.

2-إجراء دراسة تستهدف شريحة عمرية أوسع

3-إجراء دراسات حول وجود ارتباط بين الإدمان على الإنترنت واستخدام مضادات الذهان أو أي نوع من أنوا المخدرات.

المراجع

1.YOUNG, K.S., *Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder.* Cyberpsychology & behavior, **1**(3): 1998.237-244.

2.*ASAM (2016) http://www.asam.org/for-the-public/definition-of-addiction.*

3.MORAHAN-MARTIN, J., *Internet abuse: Addiction? disorder? symptom? alternative explanations?* Social Science Computer Review, **23**(1): 2005.39-48.

4.*http://www.internetlivestats.com.*

5.WU, J.Y.-W., H.-C. KO, AND H.-Y. LANE, *Personality disorders in female and male college students with Internet addiction.* The Journal of nervous and mental disease, **204**(3): 2016.221-225.

6.YOUNG, K.S., *Psychology of computer use: XL. Addictive use of the Internet: a case that breaks the stereotype.* Psychol Rep, **79**(3 Pt 1): 1996.899-902.

7.ARMSTRONG, L., *How to beat addiction to cyberspace.* Vibrant Life, **17**(4): 2001. 14.

8.YOUNG, K. *What makes on-line usage stimulating? Potential explanations for pathological Internet use*. in Symposia paper presented at the 105th annual meeting of the American Psychological Association. 1997.

9.GOLDBERG, I., *Internet addiction disorder.* Retrieved November, **24**: 1996. 2004.

10.ALAÇAM, H., et al., *The relationship between smoking & alcohol use and internet addiction among the university students.* Anatolian Journal of Psychiatry, **16**(6): 2015.383-388.

11.TSITSIKA, A., ET AL., *Association between internet gambling and problematic internet use among adolescents.* Journal of Gambling Studies, **27**(3): 2011. 389-400.

12.KIM, Y., ET AL., *The effects of Internet addiction on the lifestyle and dietary behavior of Korean adolescents.* Nutrition research and practice, **4**(1): 2010.51-57.

13.KEBEDE B, KEMAL T, ABERA S. *Oral health status of patients with mental disorders in southwest Ethiopia.* PLoS One 2012;7:e39142.

14.ZUCOLOTO ML, MAROCO J, *Campos JA. Impact of oral health on health-related quality of life: a cross-sectional study*. BMC Oral Health 2016; 16:55.

15.TEZAL M, GROSSI SG, HO AW, GENCO RJ. *The effect of alcohol consumption on periodontal disease.* J Periodontol 72: 2001;183-189.

16.SHIZUKUISHI S, HAYASHI N, TAMAGAWA H, HANIOKA T, MARUYAMA S, TAKESHITA T, ET AL. *Lifestyle and periodontal health status of Japanese factory workers.* Ann Periodontol 3: 1998;303-311.

17.KO CH, YEN JY, CHEN CC, CHEN SH, WU K, YEN CF.*Tridimensional personality of adolescents with internet addiction and substance use experience.* Can J Psychiatry 51: 2006;887-94.

18.FISOUN V, FLOROS G, SIOMOS K, GEROUKALIS D, *Navridis K. Internet addiction as an important predictor in early detection of adolescent drug use experience-implications for research and practice.* J Addict Med 6: 2012;77-84.

19.SUNG, J., ET AL., *Associations between the risk of internet addiction and problem behaviors among Korean adolescents.* Korean journal of family medicine, **34**(2): 2013.115-122.

20.MÜLLER, M. C. MONTAG, *the relationship between internet addiction and alcohol consumption influenced by the smoking status in male online vedio gamers.* Clinical Neuropsychiatry, 2017. **14**(1).

21.KAMAL NN, MOSALLEM FA. *Determinants of problematic Internet use among el-minia high school students, Egypt.* Int J Prev Med 4: 2013;1429-1437.

22.PARK, S. AND J.H. LEE, *Associations of Internet Use with Oral Hygiene Based on National Youth Risk Behavior Survey.* Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry, **29**(1): 2018.26-30.